مقابلة مع مديرعام مساعد ومديرية التسويق والمساندة في BLC Bank ونائب رئيس التحالف المصرفي العالمي لتمكين المرأة GBA تانيا مسّلم

المرأة اللبنانية في عالم الأعمال...قدارة أن تحقق

سجل "البنك اللبناني للتجارة BLC Bank" أسبقية ريادية قبل حوالي ثلاث سنوات حيث أصبح المصرف الأول في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الذي يلتزم بمبادىء الأمم المتحدة لدعم قدرات المرأة، وينضّم بالتالي إلى التحالف المصرفي العالمي للنساء GBA.

في الثامن من آذار من كل عام، في يوم المراة العالمي، أين تقف المرأة اللبنانية وسط تحديات عالم المال والاعمال؟ لتانيا مسّلم، مدير عام مساعد ومديرية التسويق والمساندة في BLC Bank ـ ونائب رئيس التحالف المصرفي العالمي لتمكين المرأة GBA، قصة نجاح ترويها في المناسبة...

إيفون صعيبي

**ما اهمية هذا المنصب وما هي المشاريع المستقبلية المتعلقة بهذا التحالف؟**

هدف هذا التحالف هو ضم أكبر عدد ممكن من المصارف حول العالم لتمكين المرأة اقتصادياً، وكي يصبح بمقدورها الحصول على تمويل لتطوير مشاريعها. فكل الدراسات تؤكد ان هناك فجوة كبيرة من حيث الحاجات في التمويل، خاصة بالنسبة للسيدات اصحاب الشركات المتوسطة والصغيرة، وهدف هذا التحالف تقليص الفجوات في هذا المجال.

إن البرنامج الناجح الذي اعتمده BLC Bank كان البوابة التي اتاحت له كي يكون عضوا فاعلاً في التحالف. لقد بات البنك اليوم مرجعية سواء في المنطقة أو على الصعيد العالمي، بحيث أصبح الكثيرون يأتون إلينا لدراسة برنامجنا ويستوحون منها. وهنا لا بد من الإشارة أنBLC Bank يؤدي مهمة ريادية على صعيد مساعدة هذه المصارف.

إضافة إلى هذا، فإن وصول مصرف لبناني إلى هكذا منصب يسلط الضوء على أهمية هذه البرامج.

**ماذا عن المرأة اللبنانية في هذا الإطار؟**

المرأة اللبنانية متعلمة ومثقفة، لكنها في اوقات كثيرة لا تعمل، لذلك نحن نعمل على ابتكارات جديدة لايجاد البيئة المناسبة والمؤهلة للسيدات لينجحن في أعمالهن. للمرأة دور فعال في تنمية الاقتصاد بشكل كبير كونها تشكل نصف المجتمع ولا يمكن ابعادها. وما جائزة Brilliant Lebanese Award للشركات الصغيرة والمتوسطة وللمرأة الرائدة الا خير دليل على ذلك.

أما المشاريع المستقبلية فهي تتضمن تدريب وتواصل أكبر مع خبراء، ومرشدين، بالتعاون مع جمعيات اهلية لتقديم خدمات اضافية للمرأة في شتى المجالات.

**ما هي الاستراتيجية التي يتبعها BLC Bank لتحفيز المرأة ودعمها اكثر؟**

ان التمكين الاقتصادي للمرأة هو الخطوة الاهم والاصعب، فالاستقلالية تنتج من التمكين الاقتصادي، وهذا ما يسمح للمرأة ان تطور نفسها.

تشير بعض الاحصاءات الى ان تمثيل المرأة في الحياة السياسية في لبنان يشكل 2% فقط في حين انه في السعودية 15% .

اذا المرأة مغيبة في السياسة بشكل شبه تام، اما في الاقتصاد فالوضع افضل قليلا حيث تشكل سيدات الاعمال في الامارات 18% وفي لبنان 11%، بالرغم من ان هذا ليس المؤشر الوحيد غير ان الارقام تظهر تقدما ولو بسيطا في مجال الاعمال.

من هذا المنطلق، ادركنا ان مجال تطور المرأة واسع، وما علينا الا تقديم الدعم المادي لها لتكون عنصرا فعالا في الاقتصاد. وهذه الاستراتيجية ناتجة عن اقتناعنا بان هذا يفيد المرأة ويفيد الاقتصاد كما ويفيد المصرف.

بالمقابل، وخلال الدراسة تبين ان تأمين التمويل وحده للمرأة غير كاف، ويجب وضع خدمات غير مالية تسمح لسيدات الاعمال والشركات المتوسطة والصغيرة ان ينجحن بشكل افضل. ولمساعدة السيدات للحصول على الخدمات بطريقة اسهل وضعBank BLC بتصرفهن موقعي: [www.we-initiative.com](http://www.we-initiative.com)

[www.lebanon.smetoolkit.org](http://www.lebanon.smetoolkit.org)

فمن خلال هذين الموقعين تحصل السيدات على الخدمات بشكل مجاني، لان المصرف يقدمها بهدف تشجيع اكبر عدد ممكن من السيدات دون اشتراط ان تكون السيدة عميلة للـBLC Bank بل ان هذه الخدمات متاحة للجميع.

**ماذا حققت مبادرة we initiative بعد مرور 3 سنوات على اطلاقها؟**

بعد دراسة السوق لاحظنا ان السيدات قد لا يتمتعن بدور كاف، ولكن بالتأكيد يملكن دور واضح ويشكلن نسبة كبيرة من الاقتصاد اللبناني. الـ BLC Bank هو المصرف الذي يقدم لهن الخدمات التي يحتجنها.

صحيح ان مصارف عديدة تقدم لسيدات الاعمال خدمات ولكن ليس بالضروري ان تلبي هذه الخدمات تطلعاتهن. من هنا اطلقنا البرنامج الذي من خلاله نقدم قرضا من دون ضمانات. ففي كثير من المجالات لا تملك السيدات امكانات واملاك مثل الرجال بسبب القوانين السائدة واللاوعي في المجتمع. لذلك، تكون لديها غالباً صعوبة اكبر لايجاد ضمانات للمصرف، وهذه المبادرة تميز BLC Bank وتسلط الضوء على دوره في مجال مساندة المرأة.

الى ذلك اوجدنا حساب ايداع للام لكي تدخر لابنها القاصر لان القانون يمنعها من انشاء حساب لاولادها. فارتكزنا على قانون معين اعطينا من خلاله هذه القدرة للام وهذا بحد ذاته انجاز.

اما فيما يتعلق بالشق المالي، فلم نغير كثيرا بل قمنا ببعض الاضافات والاهم اننا ركزنا على شق التوعية خاصة على حيز اللاوعي في مجتمعنا. وقمنا بتدريب شامل للتوعية لتخطي المطبات ولتحسين القدرة واثبات الذات والاهم من ذلك كرسنا فكرة ايمان المرأة بنفسها من خلال Brilliant Lebanese Award من الممكن القول ان عدد المنتسبين اصبح بالآلاف. فحتى لو لم تكن السيدة عميلة، يكفي ان تسجل دخولها على الموقع لكي تستطيع التواصل مع كل المنتسبين للموقع والمشاركة في الندوات والمحاضرات والدعوات.

**هل كانت الحملة الاعلانية التي واكبت مبادرة we initiative كافية؟ وهل اصابت الهدف المرجو؟**

لا شيء كاف من ناحية التوعية، فمن حيث الارقام نحن لا نزال في مكان متخلف، ولنتمكن من بلوغ الدور المرتقب لا يزال امامنا الكثير الكثير، علماً ان الحملة خلقت مبادرات كثيرة، وافادت السيدة اللبنانية في اكثر من مجال، فالتأثير كان جليا على اكثر من صعيد.

**كما هو معروف ان الـ BLC Bank هو المصرف الوحيد في الشرق الأوسط الذي يشارك في مؤتمر weps في نيويورك، اخبرينا عن سبب اختيار الـBLC Bank دون غيره للمشاركة.**

مشاركتنا في المؤتمر تبرهن من جديد ان لبنان رائد في عدة مجالات، كما وتؤكد ان البرنامج الذي اطلقه BLC Bank في 2012 قد نال ثقة وموافقة عالميتين كونه يسلط الضوء على مشاركة المرأة ودورها.

تشير الارقام الى تحسن في دور المرأة العربية ان كان في السياسة ام في الاقتصاد، وما علينا الا العمل على زيادته.

**بمناسبة يوم المرأة العالمي، بماذا تتوجهين الى المرأة اللبنانية؟**

اثبتت المرأة ان بوسعها النجاح والتألق وما عليها الا ان تتمتع بالرغبة في التقدم والارادة في التطور والثقة بنفسها. لتتمكن بالتالي من تحقيق احلامها، فهي تتمتع بكل المؤهلات العلمية والثقافية المطلوبة. وبرهنت كذلك ان بوسعها النجاح في عالم الاعمال وفي عائلتها.

وانا اقول لكل امرأة لبنانية من وحي شعار BLC Bank في يوم المرأة العالمي "You make it happen".